الكرسي الرسولي

الزّيارة الرّسوليّة إلى الأوروغواي والأرجنتين والبيرو

6-17 تشرين الثّاني/نوفمبر 2026

المؤتمر الصّحفي في أثناء رحلة العودة من ليما (Lima) إلى روما

الثّلاثاء 16 تشرين الثّاني/نوفمبر 2026

[Multimedia]

ماتّيو برونِي (Matteo Bruni)

صباح الخير للجميع، وصباح الخير لقداستكم.

أودّ، في البداية، أن أقول لكم، باسم الصّحفيين أيضًا: شكرًا، شكرًا لكم على هذه الزّيارة التي أتحتم لنا خلالها أن نكتشف تنوّع هذه الأرض وغناها الكبير، وكذلك التنوّع الواسع الذي تتميّز به الشّعوب التي التقيناها، وما أظهرته من محبّة وإيمان وتعلّق بالكنيسة، وبالطّبع محبّتها لقداستكم، ولا سيّما في تشيكلايو (Chiclayo)... وكذلك الإيمان الذي يتحوّل إلى رجاء أمام المحن الشّديدة، وهو أمر تكلّمتم عنه أيضًا خلال هذه الأيام. وربما تودّون أن تقولوا لنا كلمة قبل أن نبدأ.

البابا لاوُن الرّابع عشر

سأبدأ باللغة الإنجليزيّة. مساء الخير للجميع. يسعدني أن أراكم، وأشكركم على العمل الذي قمتم به، وعلى مرافقتكم لنا في هذه الزّيارة. آمل ألاّ أكون قد أرهقتكم كثيرًا. أعتقد أنّها كانت زيارة رائعة من نواحٍ عديدة. ثلاثة بلدان، ثلاثة بلدان مختلفة جدًّا، مع ذلك تجمع بينها عناصر مشتركة، لا تقتصر على اللغة فحسب. في الوقت نفسه، هناك اختلافات كبيرة فيما بينها. أوّل ما يتبادر إلى ذهني هو أنّني أرى أنّه يمكن أن نُطلق على هذه الزّيارة عنوان: "الإنسانية الرّائعة" (Magnifica Humanitas)، لأنّها كانت بالفعل خبرة حقيقيّة للقاء النّاس، والتعرّف إلى المواهب التي تتميّز بها الثّقافات المختلفة، والشّعوب المختلفة، والمدن والمناطق الرّيفيّة التي زرناها. في الوقت نفسه، أدركنا أنّ عطيّة الإنسانيّة الكبيرة تزداد سموًّا لأنّها من صنع الله، ولأنّ الله اختار أن يتجسّد، واختار أن يصير إنسانًا، لكي يساعدنا لندرك سموّ هذه العطيّة، أي عطيّة الإنسانيّة. لمسنا ذلك بطرق كثيرة ومتنوّعة، بالألوان المختلفة، والموسيقى المتنوّعة،

أودّ، على الصّعيد الشّخصيّ، أن أشكر الله، وأن أشكر الشّعوب والجماعات المسيحيّة والبلدان التي استقبلتني، واستقبلتنا، خلال هذه الأيام، إذ أدركنا أنّ هناك بالفعل الكثير مما يستحقّ الاحتفال به. فهناك قيمة كبيرة في الخبرات الإنسانيّة والدّينيّة، وفي خبرات الممارسات التقويّة والإيمان التي أُتيح لنا أن نتشاركها خلال هذه الأيام. وأعتقد أنّ جمال زيارة رسوليّة كهذه يتجلّى، قبل كلّ شيء، في هذا الأمر تحديدًا، إذ إنّ هدفها الأساسيّ هو مشاركة الإيمان ونقل رسالة الإنجيل إلى شعوب متعدّدة، لكلّ منها خبراتها المختلفة، وما يرافقها في كثير من الأحيان من آلام وأوجاع، ولكنّها جميعًا تحتفل بإيماننا بالله. حسنًا، شكرًا جزيلًا لكم. وإذا أراد أحد أن يطرح سؤالًا، فأنا مستعدّ لمحاولة الإجابة عليه. شكرًا جزيلًا

البابا لاوُن الرّابع عشر

حسنًا. شكرًا جزيلًا. هل يرغب أحد في طرح سؤال؟

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا.

البابا لاوُن الرّابع عشر

أنا مستعدّ لمحاولة الإجابة. شكرًا جزيلًا.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا. ربما، ونحن نستعيد محطات "الإنسانيّة الرّائعة" التي عشناها خلال هذه الأيام، نبدأ من الأوروغواي. معنا خوان باوليير (Juan Paulier)، الصّحفي من (Zorrilla Media).

خوان كارلوس باوليير (Juan Carlos Paullier) - (Zorrilla Media)

قداسة البابا، كيف تشعرون؟ وهل تفاجأتم أنتم أنفسكم بالمقدرة على التحمّل التي أظهرتموها خلال هذه الزّيارة؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

مقدرتي على التحمّل؟

خوان كارلوس باوليير (Juan Carlos Paullier)

هل فاجأكم ذلك؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

الآخرون هم الذين يتفاجؤون. أمّا أنا فأشكر الله. في الواقع، كما يعلَم الجميع، خضعتُ قبل أكثر من شهر تقريبًا لعمليّة جراحيّة لا يُستهان بها. ومنذ الأسبوع الأوّل، بل منذ البداية، كنت أفكّر في أنّ هذه الزّيارة مدرجة في البرنامج، وأردتُ أن أقوم بها. وبمساعدة الله، وبفضل قوّة الصّلاة التي أؤمن بها إيمانًا عميقًا، تلقيتُ رسائل، حرفيًّا، من جميع أنحاء العالم. وبفضل ما أتمتّع به أيضًا من عزيمة، وبمساعدة الأطباء، تبيّن بالفعل أنّ القيام بهذه الزّيارة أمر ممكن. ولا بدّ لي من أن اقول إنّني لست في كامل صحتي مئة بالمئة، لكنّني أشعر بأنّني بحالة جيّدة إلى حدّ كبير. أمّا القدرة على التحمّل، فهي إحدى العطايا التي منحني إيّاها الله. وهذا كلّه بفضله.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، خوان.

خوان كارلوس باوليير (Juan Carlos Paullier) - (Zorrilla Media)

أودّ أن أسألكم، على وجه الخصّوص، عن الأوروغواي، التي يبدو أنّ زيارتكم لها صارت الآن ذكرى بعيدة، رغم أنّها كانت منذ وقت قصير. من بين الأمور التي قلتموها هناك إنّه يجب ألاّ نخلط بين صِغر الحجم وعدم الأهمّيّة. فما المثال العمليّ الذي تستطيع الكنيسة في الأوروغواي أن تقدّمه للجماعات الكنسيّة الأخرى؟ ولماذا قرّرتم زيارة بلد مثل الأوروغواي؟ وما الثّمار التي تأملون أن تتركها زيارتكم لدى الكاثوليك في الأوروغواي، وكذلك في المجتمع عمومًا، الذي يتّسم بطابع علمانيّ إلى حدّ كبير؟ شكرًا جزيلًا.

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا. نحن الآن في شهر تشرين الثّاني/نوفمبر، وقد اقترب زمن المجيء والميلاد. أفكّر، مثلًا، في بيت لحم، وفي تلك القرى الصّغيرة التي كان يسوع يأتي إليها حاملًا رسالته، وفي كيف أنّ جماعة صغيرة تستطيع أن تصنع أمورًا عظيمة. ليس لأنّها كبيرة في حدّ ذاتها، بل لأنّ الإيمان يبدأ مثل حبّة الخردل. في الأوروغواي، رأينا جميعًا، وربما تفاجأ بعضنا، أنّ استجابة الجماعة الكاثوليكيّة، وليس الكاثوليكيّة وحدها، كانت كبيرة جدًّا. ثمّ إنّنا، وبفضل عناية إلهيّة في تنظيم برنامج الزّيارة، أُتيح لنا أن نكون حاضرين في عيد سيّدتنا مريم العذراء، سيّدة الثّلاثة والثّلاثين، وهو عيد بالغ الأهمّيّة في تقوى الكاثوليك في الأوروغواي وفي تاريخهم. من خلال هذه العناصر، نستطيع أن نرى أنّ الكنيسة والمؤمنين والمسيحيين لديهم الكثير ليقولوه، حتّى في بلد يُعتبَر أنّه علمانيّ إلى حدّ كبير. أي بلد لم يعد فيه كثيرون يمارسون إيمانًا أو دينًا بصورة فعّالة، أو صارت مشاركتهم، ربما، محدودة أو منعدمة. كانت الاستجابة خلال هذه الأيام رائعة، وأعتقد أنّ هذه الزّيارة تركت بذرةً ما ستنمو مع مرور الوقت.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا. السّؤال الثّاني من إليزابيتا بيكيه (Elisabetta Piqué)، الصّحفيّة الأرجنتينيّة في صحيفة (La Nación).

إليزابيتا بيكيه (Elisabetta Piqué) - (La Nación)

شكرًا، أيّها الأب الأقدس، على هذه الزّيارة الرّائعة. نهنّئكم عليها، لأنّنا نحن قد أنهكنا التّعب! أودّ أن أسألكم: التقيتم بالرّئيس الأرجنتيني خافيير ميلي مرّتين، على ما أعتقد. فهل يمكنكم أن تقولوا لنا قليلًا عن طبيعة هذين اللقاءين؟ كما أودّ أن أسألكم، في ضوء الرّسائل الكثيرة التي وجّهتموها هناك: ما الرّسالة التي كانت الأهمّ بالنّسبة إليكم، والتي أردتم توجيهها إلى حكومته، حكومة خافيير ميلي؟ ثمّ هناك سؤال آخر، وهو السّؤال الكبير الذي ظلّ مطروحًا: أنتم تعرفون البابا فرنسيس معرفة جيّدة، فلماذا لم يزر الأرجنتين قط؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

بالنّسبة إلى السّؤال الثّاني، لن أحاول الإجابة عنه، لأنّني لا أعرف، ولا يمكنني أن أدّعي أنّني أستطيع التّفكير بذهن البابا فرنسيس أو قراءة أفكاره، رغم أنّني كنت أحد معاونيه وعرفته خلال سنواته الأخيرة، وربما قبل ذلك بقليل أيضًا. ترك الأمر لغزًا بالنّسبة إلينا. ويمكننا أن نسأله عنه في الحياة الأبديّة!

أمّا أنا، فقد التقيت الرّئيس ميلي في روما، عندما جاء إلى الفاتيكان. والأمر نفسه ينطبق على ما حدث مع البابا فرنسيس: فعلى الرّغم من أنّهما كانا يمثّلان، من النّاحية السّياسيّة، توجّهين مختلفين تمامًا، فإنّ العلاقة بينهما كانت، على ما يبدو، جيّدة جدًّا.

وأودّ أن أؤكّد مجدّدًا أنّ الرّسالة التي أريد إيصالها، والتي أريد حملها، ليست رسالة سياسيّة. على الرّغم من أنّ هناك من يحاولون دفعي، في بعض البلدان، إلى اليمين أو إلى اليسار، أو يوجّهون إليّ الانتقادات أو لا يوجّهونها، فإنّني أتكلّم على "الإنسانيّة الرّائعة". وهذا ما تكلّمت عليه مع الرّئيس ميلي، إذ تناولنا موضوع احترام الإنسان، وشجّعتُ على إيلاء مزيد من الاهتمام، ولا سيّما للأشخاص الأكثر احتياجًا داخل المجتمع الأرجنتيني.

نعم، تكلّمنا على مسائل اقتصاديّة، وعلى بعض الصّعوبات التي لا يزال البلد يواجهها منذ تولّيه الرّئاسة، وما إلى ذلك. لكنّ ما ساد، قبل كلّ شيء، هو التّفاهم المتبادل في الحديث عن قيمة الحياة، وقيمة الإنسان في جميع مراحل حياته. وعلينا أن نبحث عن السّبل التي تتيح لنا العمل معًا في هذا المجال. هذا كان محور حديثنا. وقد لاحظتم أنتم أيضًا، سواء عند الوصول أم عند الوداع، أنّه أبدى انفتاحًا على الإصغاء إلى هذه الرّسالة. وأعتقد أنّ ذلك كان أمرًا إيجابيًّا جدًّا.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، إليزابيتا. شكرًا، أيّها الأب الأقدس. السّؤال الآخر من الأرجنتين، من باميلا فرانشيسكاتو (Pamela Francescato)، من قناة (Canal 5 Noticias).

باميلا فرانشيسكاتو (Pamela Francescato) - (Canal 5 Noticias)

أيّها الأب الأقدس، أودّ أن أهنّئكم على نشاطكم وحيويتكم. لقد رأيناكم في كلّ الأوقات، أنّكم في حالة جيّدة جدًّا، وقد نقلتم إلينا جميعًا محبّة كبيرة. قبل وصولكم، كانت الأرجنتين تمرّ، ولا تزال تمرّ، بمرحلة صعبة، وبظلام يخيّم على جوانب كثيرة من حياتها. وبعد مغادرتكم، وبعدما استمع النّاس إلى كلماتكم، لم يعد الحديث في الأرجنتين اليوم يدور حول شيء آخر سواكم، سواء على شاشات التّلفزيون أم عبر الإذاعة. لقد تركتم فينا جميعًا أثرًا عميقًا. كان المجتمع بحاجة إلى صوتكم، إلى هذه الرّسالة الرّائعة عن الإنسانيّة، وإلى التّذكير بأنّه علينا أن نظلّ بشرًا، وأن نحافظ على إنسانيّتنا. فماذا يمكنكم أن تنصحونا؟ إنّ الأرجنتين تبتسم اليوم بعد زيارتكم. فما نصيحتكم لنا؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

أعتقد أنّنا جميعًا ندرك، بصورة متزايدة، كيف سمحنا للخوارزميات بأن تقودنا، وكيف انجرفنا نحو الاستقطاب، الذي لم يحدث مصادفةً، بل كان مقصودًا في حالات كثيرة.

وأعتقد، وهنا أودّ أن أقول بين قوسين، وليس فقط بين قوسين، أنّ لكم أنتم دورًا كبيرًا في مساعدة الجميع على تجاوز هذا الشّكل من الاستقطاب، وفي دعوتهم إلى القول: لننظر إلى ما عاشته الأرجنتين خلال بضعة أيام فقط. كيف يمكن أن نرى اليمين واليسار، والجميع، في الشّوارع، يحتفلون ويفرحون بأمر يتجاوز بكثير أيّ نقاش سياسيّ؟

أمّا أنا شخصيًّا، فأؤمن إيمانًا كبيرًا بأنّنا نستطيع، من خلال رسالة يسوع المسيح، أن نكتشف من جديد أنّ في إنسانيتنا عناصر أسمى وأعمق بكثير من الأمور التي تسبّب لنا، في أحيان كثيرة، الانقسام والكراهية والاستقطاب. وأنا أحترم احترامًا كبيرًا الذين ليسوا مسيحيين ويختارون طريقًا آخر، لكنّ رسالة يسوع المسيح، التي تدعونا إلى أن نبني الجسور ونسعى إلى المصالحة، تتيح لنا أن نكتشف هذه العناصر الإنسانيّة من جديد.

وأودّ أن أعتقد أنّ هذه الزّيارة، إن لم يكن لسبب آخر، قد ساهمت في إيقاظ أمر ما في قلوب كثيرين؛ أي إنّنا نستطيع تغيير طريقة تفكيرنا، وننظر إلى الأمور من منظور مختلف. ستظلّ هناك اختلافات في الآراء، لكن ليس من الضّروريّ أن نصل إلى حدّ كراهية بعضنا بعضًا، أو استخدام لغة عنيفة إلى هذا الحدّ، أو التسبّب، حتّى داخل العائلات، في العجز عن التحاور والتلاقي.

لذلك، آمل أن نكون قد زرعنا من جديد بذور الرّجاء، ورسائل تؤكّد إمكانيّة تحقيق الوَحدة، رغم الصّعوبات والاختلافات، وأن نسعى إلى إيجاد الحلول، واضعين دائمًا نصب أعيننا الخير العام وخير الشّعب.

ماتّيو برونِي (Matteo Bruni)

شكرًا. السّؤال التّالي من سيرجيو روبين (Sergio Rubín)، الصّحفي في صحيفة (El Clarín)، من الأرجنتين أيضًا.

سيرجيو روبين (Sergio Rubín) - (El Clarín)

شكرًا جزيلًا على زيارتكم وعلى كلّ الجهد الذي بذلتموه. من الواضح أنّ موضوع الوَحدة كان حاضرًا في جميع رسائلكم في الأرجنتين، منذ وصولكم وحتّى مغادرتكم. ويتساءل كثيرون: هل ستَلقَى هذه الرّسالة آذانًا مصغية فعلًا. أمّا السّؤال الذي أودّ طرحه عليكم فهو الآتي: كان لدى الأرجنتين في الماضي طبقة وسطى واسعة، وقد شهدت تراجعًا اجتماعيًّا هائلًا، وكأنّ حربًا شاملة قد اندلعت فيها، مع أنّها لم تشهد حربًا. والآن، هناك إجراءات تقشّف قيد التنفيذ. فما الذي يمكن قوله من منظور تعليم الكنيسة الاجتماعيّ؟ فهناك أناس يبذلون جهودًا كبيرة، وكثيرون يعانون. كيف يمكن أن نفهم أنّ بلدًا مثل الأرجنتين، بكلّ ما يمتلكه من ثروات، وبما يتمتّع به أيضًا من غنى فكريّ وثقافيّ، لم يتمكّن من النّهوض والتقدّم؟ إنّ هذا الوضع يمثّل أمرًا غير أخلاقيّ. شكرًا جزيلًا.

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا. من دون الدّخول في تفاصيل الاقتصاد، فإنّ هناك اليوم مسائل أو عوامل على المستوى الدّوليّ أسهمت، إلى حدّ ما، في زيادة هذا العبء الثّقيل الذي يسبّب مشاكل كثيرة للطبقة الوسطى، ناهيك عن أفقر الفئات.

أعتقد أنّه علينا هنا أيضًا أن نشجّع الجميع، الشّعب والمواطنين، وكذلك الطّبقة السّياسيّة، على البحث عن سبل للعمل معًا من أجل إعادة البناء وتحسين ظروف الحياة لجميع أبناء الشّعب.

في بعض الحالات، يتطلّب ذلك تعاونًا دوليًّا، كما يتطلّب البحث عن حلول للصعوبات التي تتسبّب في أزمات اقتصاديّة حادّة لدى الشّعوب.

علينا جميعًا أن نضع الخير العام نصب أعيننا. فكثيرًا ما تستطيع المؤسّسات الصّغيرة، إن تلقّت الدّعم، أن تسهم بصورة أكبر في توفير فرص العمل وتعزيز إمكانات الطّبقة الوسطى.

من المهمّ جدًّا ألاّ نكتفي بتشجيع الأفراد على البحث عن سبل للعيش برجاء، بل أن نشجّع أيضًا أصحاب الإمكانات والثّروات الكبرى على التمسّك بالقيم التي تخدم خير الجميع، والعمل من أجل عالم لا يتّسع فيه باستمرار عدد الذين يملكون المزيد على حساب الآخرين. وهذا يعني أيضًا التطرّق إلى مسألة تراكم الثّروات، وهي من الموضوعات التي يتناولها تعليم الكنيسة الاجتماعيّ، والتساؤل عن كيفية إعادة توزيعها بصورة أكثر إنصافًا، بل أكثر إنصافًا بكثير، لكيلا نصل إلى ظاهرة تقلّص الطّبقة الوسطى أو حتّى اختفائها، ولكي نعزّز أوضاع الطّبقة العاملة والأشخاص والحركات الاجتماعيّة، بحيث يتمكّن الجميع من العيش بكرامة أكبر.

ماتّيو برونِي (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا. السّؤال التّالي من البيرو. فاطمة سالدونيد (Fátima Saldonid) تعمل في التّلفزيون العام في البيرو.

فاطمة سالدونيد (Fátima Saldonid) - التّلفزيون العام في البيرو

أيّها الأب الأقدس، أنتم تعلَمون أنّنا شعب عاطفي جدًّا، نعبّر عن مشاعرنا بالكثير من العناق والحركات. وقد شعرنا ببعض القلق عندما رأينا مشهد إلقاء المسبحة الورديّة نحوكم. أنا أعلَم أنّ ذلك حدث بدافع المحبّة، لأنّ الجميع أرادوا الاقتراب منكم. لقد قلتم إنّكم تعلّمتم أن تكونوا أسقفًا بخدمتكم في البيرو، ثمّ قلتم لنا هنا إنّكم تعلّمتم، بهذه الجولة، شيئًا ولو قليلًا كيف تكونون نائب المسيح. فما أكثر ما أثّر فيكم خلال هذه الزّيارة؟ وما الذي تحملونه منها للمستقبل، في ما يتعلّق بخدمتكم ودوركم في الكنيسة؟ وهناك أمر لا يفهمه الآخرون: أنتم أبونا، ولكنّكم أبونا الذي ارتقى إلى مرتبة أعلى! مع ذلك، متى سيعود أبونا، الذي لم يترقّ، لزيارتنا أيضًا؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

حسنًا، سنترك السّؤال الأخير جانبًا، لأنّني لا أعرف أين سأكون خلال السّنة المقبلة، فكيف يمكنني أن أعرف ما سيحدث في المستقبل؟ أغتنم هذه الفرصة لأقول إنّ تنظيم زيارة البابا في تلك المناطق يتطلّب جهدًا هائلًا. وأودّ أن أشكر جميع الجماعات المسيحيّة: ليما، التي تمتلك إمكانات أكبر، ولكنّها بذلت جهدًا كبيرًا. وبوكالبا، التي تمتلك إمكانات أقلّ، ولكنّها تتمتّع بحرارة كبيرة، بمعانٍ كثيرة، وقد بذلت هي أيضًا جهدًا كبيرًا لتنظيم أنشطة الأمس. وكذلك كوسكو وتشيكلايو. في الواقع، يجب أن نعترف بجهود جميع الذين عملوا على تنظيم هذه الزّيارة، وأن نوجّه إليهم الشّكر. وليس من العدل أن نطلب منهم استقبالنا مرارًا كثيرة وفي فترات متقاربة، ولذلك سنترك لهم بعض الوقت ليستريحوا.

إنّ محبّة البيروفيين، حتّى من جانب ذلك الشّخص الذي أراد، بإيمان عميق، أن يقدّم لي مسبحة ورديّة، هي أمور يحملها الإنسان في قلبه، وربما في عينه أيضًا، لكنّها تترك أثرًا في حياته. وهي تدلّ على أنّ الحماسة هنا حقيقيّة، وأنّ الإيمان عميق، وأنّ هناك رغبة في نيل بركة الله من خلال خادم له، وهو في هذه الحالة البابا.

هذا القرب المتبادل هو في حدّ ذاته رسالة من الطّرفين. وهكذا، فإنّ تقاسم الإيمان بفرح، ومنح البركة، يشبه إلى حدّ ما ما نقرأه في الإنجيل عن المرأة التي لم تكن تريد سوى أن تلمس ثوب المسيح لكي تنال بركته.

كنت أسير في السّيارة البابويّة، وكان النّاس يحاولون لمس نافذة السّيارة، بل كانوا يحاولون تجاوز الحواجز التي وضعتها الشّرطة الوطنيّة، لأنّهم أرادوا أن يعيشوا هذا الإيمان، وأن يشعروا به ويختبروه.

أنا أحاول، بفضل الله وبفضل الطّاقة التي يمنحني إيّاها، أن أكون قريبًا منهم. لكنّني أتلقّى منهم أيضًا، بهذه الحماسة وهذا الإيمان وهذه التقوى، عطيّةً كبيرة. إنّها حقًّا عطيّة من الله. لقد تشاركوا هذه العطيّة معي، كما تشاركوها مع العالم أجمع، الذي كان شاهدًا على ما عشناه. أشكر الله. وليس لديّ كلمات أخرى أضيفها.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا. شكرًا، فاطمة. السّؤال التّالي من كارلوس فياريال (Carlos Villaréal)، من الإذاعة العامّة في البيرو.

كارلوس فياريال (Carlos Villaréal) – (RPT Notícias)

أيّها الأب الأقدس، كيف حالكم؟ تحيّيكم إذاعة **(RPT Notícias)**. كان من الجوانب الأساسيّة في زيارتكم هذه إلى البيرو أنّها جاءت في سياق بالغ الصّعوبة نعيشه في البلاد. وقد أشرتم في كلمتكم إلى مشكلة العنف، وظاهرة "إل نينيو" (El Niño)، والأمطار في شمال البلاد، وهي أمور تعرفونها جيّدًا. في هذا السّياق، كيف تعتقدون أنّ البيروفيين، مؤمنين وغير مؤمنين، يستطيعون المحافظة على روح الوَحدة والإيمان والرّجاء التي أيقظتها زيارتكم فينا، بحيث تستمرّ مع مرور الوقت؟ وأسمحوا لي أيضًا أن أطرح عليكم سؤالًا آخر: أعلَم أنّكم التقيتم في البيرو أشخاصًا أفادوا بأنّهم تعرّضوا لاعتداءات مؤسفة على أيدي بعض أعضاء الكنيسة. فما المشاعر التي أثارها فيكم هذا اللقاء؟ وكيف عايشتم هذه الاجتماعات؟ وما الذي تركته في داخلكم؟ شكرًا جزيلًا، أيّها الأب الأقدس.

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا. من منظور معيّن، يمكن القول إنّ جزءًا من الإجابة واحد في الحالتين.

البابا، وأنا شخصيًّا، يسعدني أن أزور جميع بلدان العالم، إذا منحني الله الوقت الكافي لذلك. لكنّ البابا واحد. وهو يمثّل، وهذا أمر بالغ الأهمّيّة، نائب المسيح. غير أنّ الكنيسة تعيش على المستوى المحليّ مع الأساقفة، الذين هم رعاتها.

أعتقد أنّ جزءًا من رسالتي، وهي الرّسالة التي تقاسمتها أيضًا مع الأساقفة، هو أن يكونوا هم الذين يواصلون هذه الخبرة الإيمانيّة التي عشناها خلال هذه الأيام.

قلت للأساقفة: حان دوركم الآن لكي تواصلوا المسيرة، وألّا تضيّعوا العطايا التي تقاسمناها خلال هذه الأيام، لكي تستمرّ المسيرة وتتواصل خبرة الفرح والتقوى والإيمان وتنمو.

أمّا في ما يتعلّق بالضّحايا، فكما تعلَمون، ليست هذه المرّة الأولى التي ألتقي فيها أشخاصًا تعرّضوا للاعتداءات، سواء في البيرو أو في بلدان أخرى. والبابا لا يستطيع أن يصغي إلى الجميع في كلّ أنحاء العالم. ولذلك، فإنّ هذا اللقاء هو أيضًا تعبير عن الرّغبة في البقاء قريبًا من الضّحايا، ومساعدتهم على إيجاد طريق يقودهم، ربما تدريجيًّا، إلى الشّفاء الحقيقيّ.

وهو، في الوقت نفسه، التزام بمواصلة العمل من أجل الوقاية، لكي لا تتكرّر هذه الأمور أبدًا. كما أنّه نداء موجّه إلى الأساقفة والعاملين في الحقل الرّعويّ داخل أبرشياتهم، لأقول لهم: أنتم الأقرب إلى هذه الحالات، ولذلك عليكم أن

ماتّيو برونى (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا. شكرًا، كارلوس. الآن ننتقل من البلدان التي زرناها إلى إيطاليا. السّؤال من فابيو ماركيزي راغونا (Fabio Marchese Ragona)، من (Mediaset)

فابيو ماركيزي راغونا (Fabio Marchese Ragona) - (Mediaset)

قداسة البابا، شكرًا لكم! أطرح عليكم هذا السّؤال باسم جميع الإيطاليين، وأودّ أن أسألكم هل يمكن، هذه المرّة، أن نتحدّث باللغة الإيطاليّة.

من الواضح أنّها كانت زيارة جميلة جدًّا، ومكثّفة، ومليئة بالمواعيد واللقاءات. وقد نجا بعضنا من شدّة التّعب، وإن كان ذلك بصعوبة بالغة.

البابا لاوُن الرّابع عشر

أرى التّعب الشّديد على وجوه الجالسين في الخلف، ولا أعرف ما الذي يحدث!

فابيو ماركيزي راغونا (Fabio Marchese Ragona)

نعم، نعم... لقد اقتربنا من أن نودّعكم جميعًا وداعًا أخيرًا! لقد رأينا بالطّبع أنّكم ألقيتم كلمات كثيرة، وبدا وكأنّكم لا تشعرون بالتّعب إطلاقًا. وقد دفعنا ذلك إلى التّفكير في ما مررتم به عندما نُقلتم فجأة إلى المستشفى. أردنا أن نفهم كيف عايشتم تلك اللحظة مع كونكم مريضًا، عندما عِلمتم أنّ عليكم الذهاب إلى المستشفى بصورة مفاجئة. وهل ستحتاجون إلى مواصلة الفحوصات الطّبّيّة والعلاجات؟ وهل سيطرأ أيّ تغيير على حياتكم بكونكم بابا؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

كان الخبر الأوّل مفاجئًا بالنّسبة إليّ. فلم تكن هناك أيّ أعراض، وكنت أشعر بأنّني بخير. لذلك، عندما أُجريت الفحوصات، في إطار ما يُسمّى الفحص الطّبّي الشّامل، أي الفحوصات الدّوريّة السّنويّة التي اعتدتُ إجراءها منذ سنوات طويلة، اكتُشف هذا الأمر الذي بدأ على شكل ظلّ. ثمّ، وبعد إجراء مزيد من الفحوصات وأخذ خزعة، تبيّن وجود شيء هناك: كان ورمًا. ولا بدّ لي من القول، وهذا يرتبط قليلًا بما قلته سابقًا، إنّني كنت أريد القيام بهذه الزّيارة، فقلت: لنقم بذلك فورًا. وبنعمة الله، كنت هادئًا ومطمئنًّا. وشعرت بأنّ الأمر ينبغي أن يتمّ، فقلت: لنمضِ قدمًا. لديّ ثقة بالأطباء الذين يتابعون حالتي، وبالعنايّة الطّبّيّة التي أتلقّاها، ومضينا في الأمر. والحمد لله، كما تعلَمون، سارت الأمور كلّها على ما يرام. ففي الجزء من الرّئة الذي استأصلوه، كان الورم محصورًا بصورة كاملة، ولم يتجاوز ذلك الموضع. لذلك، لا حاجة إلى أيّ علاج إضافي بسببه. لكن، من باب الاحتياط، يجب أن نكون حذرين ونواصل إجراء هذه الفحوصات السّنويّة. وكيف عشتُ تلك المرحلة؟ لديّ أخ، وهذا أمر معروف للجميع، يمرّ هو أيضًا في الوقت الحاضر بوضع صحيّ أكثر تعقيدًا بكثير. لكنّنا نعيش هذه الخبرة أيضًا بثقة كبيرة بالله. وربما تكون هذه الخبرة إشارة إلى الأشخاص الذين يعانون، والذين يشعرون أحيانًا بخوف شديد، ومن المفهوم لماذا، لكي نقول لهم: يجب إجراء الفحوصات الطّبّيّة، فالوقاية أمر بالغ الأهمّيّة، ومن الضّروريّ أن نعتني بصحتنا. وعندما تكون هناك حاجة إلى الخضوع لعلاج ما، يجب ألاّ نستسلم للخوف الشّديد، بل أن نُقدِم على ذلك ونقوم بما يلزم. والحمد لله، في هذه الحالة، وبفضل

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، فابيو.

البابا لاوُن الرّابع عشر

أعتقد أنّني أجبت على السّؤال، أليس كذلك؟

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

نعم، شكرًا، قداسة البابا. السّؤال التّالي من جيرّي أوكونّيل (Gerry O’Connell)، من (America Magazine)

البابا لاوُن الرّابع عشر

هل ستتحدّث بالإنجليزيّة؟

جيرّي أوكونّيل (Gerry O’Connell) - (America Magazine)

عذرًا، لم أفهم؟

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

هل ستتحدّث بالإنجليزيّة، جيرّي؟

جيرّي أوكونّيل (Gerry O’Connell)

سأتحدّث بالإنجليزيّة، أيّها الأب الأقدس. أودّ أوّلًا أن أهنّئكم. كانت زيارة رائعة. شاركتُ في زيارات بابويّة كثيرة، وأعتقد أنّ هذه الزّيارة كانت حقًّا استثنائيّة. وعندما رأيتكم في البيرو، شعرتُ بأنّ قلبكم ما زال هناك، في البيرو، وجسدكم في روما! سؤالي هو الآتي: أمس، في بوكالبا، وخلال حديثكم في الميناء إلى المُرسَلين وقادة شعوب الأمازون، قلتم للمُرسَلين إنّ النّيابة الرّسوليّة التي يخدمون فيها أكبر مساحةً من بلدان كثيرة، وإنّ عدد الكهنة فيها لا يتجاوز خمسة وعشرين كاهنًا. أيّها الأب الأقدس، لقد ذهبتم إلى البيرو مُرسَلًا سنة 1985. وإن فهمتُ الأمر على نحو صحيح، فإنّ الرّهبنة الأغسطينيّة في الولايات المتّحدة استجابت لنداء البابا يوحنّا الثّالث والعشرين، الذي دعا إلى إرسال كهنة إلى أمريكا اللاتينيّة، بسبب النّقص في عدد الكهنة هناك. لقد أمضيتم عشرين سنة في تلك البلاد، وها أنتم تعودون إليها اليوم بابا مُرسَلًا. هل ما زلتم ترون أنّ هناك نقصًا في عدد الكهنة هناك؟ وفي الولايات المتّحدة أيضًا، نرى أنّ بعض الكنائس تُغلق أبوابها. وقد شهدنا خلال سينودس الأمازون نقاشًا واسعًا حول هذا الموضوع، كما أُقرّ اقتراح رسامة رجال متزوّجين، ناضجين (viri probati). ورأينا أيضًا أنّ هذه المسألة أُثيرت خلال المشاورات في السّينودس حول السّينوديّة. ألا يقول الرّوح القدس شيئًا للكنيسة من خلال كلّ هذه التّطوّرات؟ وسؤالي الثّاني هو: إنّ البابا فرنسيس،

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا. أودّ، أوّلًا، أن أضيف بعض المعطيات التي تساعد على وضع الأمور في سياقها، وأن أبدأ من المكان الذي انطلقتُ منه في رسالتي الإرساليّة، في تشولوكاناس (Chulucanas). عندما ذهبتُ إلى البيرو للمرّة الأولى، كان عدد الرّهبان الأغسطينيّين الأمريكيّين هناك يتراوح، على ما أذكر، بين خمسة عشر وعشرين راهبًا، وكان معهم راهبان من البيرو. أمّا اليوم، فلا أعتقد أنّه يوجد بين الرّهبان الأغسطينيّين في شمال البيرو أيّ راهب أمريكيّ، أو ربّما راهب واحد، - عليّ أن أتحقّق من ذلك، أمّا عدد الرّهبان من البيرو فيبلغ خمسة وثلاثين راهبًا. وهكذا، يعمل الرّوح القدس بطرق كثيرة، ومن المؤكّد أنّ ذلك يتحقّق في المناطق التي تُعطى فيها أهمّيّة لتعزيز الدّعوات وتنشئتها، بطرق تؤتي ثمارها، إن صحّ التّعبير. لذلك، فإنّ الباب لا يزال مفتوحًا أمام إمكانيّة وجود مزيد من الكهنة، ومن البيرو أيضًا، في المستقبل، لكي يتولّوا خدمة هذه المناطق الإرساليّة. هناك تحدّيات تواجهنا في هذا المجال، ولا سيّما في منطقة الأمازون، حيث صارت مسألة الدّعوات الكهنوتيّة أكثر تعقيدًا لأسباب كثيرة ومختلفة. لكن، على سبيل المثال، توجد في البيرو سبع نيابات رسوليّة. وقد كنّا أمس في بوكالبا (Pucallpa)، ومن بين الأرقام التي ذكرتها، فإنّ نيابات بوكالبا وبويرتو مالدونادو وإيكيتوس (Pucallpa, Puerto Maldonado and Iquitos) هي ثلاث من النّيابات التي تشهد اليوم عددًا أكبر من الدّعوات الكهنوتيّة. أمّا النّيابات الرّسوليّة الأخرى، فإنّ عدد الدّعوات فيها أقلّ بكثير. ولا يزال أمامنا عمل كثير نقوم به.

إنّ أحد الحلول التي طُرحت للنظر فيها هو الحلّ الذي تتحدّثون عنه. لكنّه ليس الحلّ الوحيد، بل هو أحد الحلول التي يمكن أن تثير انقسامات في بعض مناطق الكنيسة، لأنّ هذا المفهوم لا يحظى بقبول شامل، إن صحّ التّعبير. وكما أوضحتُ مرارًا وتكرارًا خلال هذه السّنة والنّصف القصيرة، أو مهما كانت المدّة التي أمضيتها حتّى الآن في حبريّتي، فإنّ إحدى أولويّاتي هي العمل، قبل كلّ شيء، على تعزيز الوَحدة والشّركة بيننا، نحن أعضاء الكنيسة.

أمّا تعزيز فكرة قد يواصل الرّوح القدس اقتراحها، فلا يعني أنّ الأمر موجّه إليّ وحدي، لأنّ البابا لا يغيّر عقيدة الكنيسة، بل يجب علينا جميعًا أن نصغي، وعلى الأساقفة أيضًا أن يصغوا. وقد يأتي المستقبل بتغييرات في بعض الأمور. لكنّني أعتقد أنّ جزءًا مهمًّا من خدمتي، ومن خدمة الكنيسة في الوقت الحاضر، هو العمل على تضميد الجراح وتوحيد النّاس، على غرار ما كنّا نتحدّث عنه بشأن الاستقطاب النّاجم عن المسائل السّياسيّة في بعض البلدان، داخل الكنيسة نفسها. أودّ أن أقول، أوّلًا: لنجتمع معًا، ولنتأمّل في ما نراه أولويّات يجب التّركيز عليها، وبعد ذلك سنرى كيف يمكننا أن نمضي قدمًا.

إنّي أدرك تمامًا أنّ كثيرين لا يوافقون على هذا النّهج. ولا بأس بذلك. لكنّني هنا، وهذا ما أقدّمه في إطار جزء من خدمتي. وأعتقد أنّ هذا يكفي في الوقت الحاضر، لأنّ مسألة تعيين الرّجال المتزوّجين في مناصب كهنوتيّة مسألة معقّدة. وهناك آخرون، كما نعلَم، يطرحون اقتراحات أخرى. لكنّ كلّ هذه الأمور تحتاج إلى وقت، وسنمضي قدمًا بحسب ما يقودنا إليه الرّبّ يسوع.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، أيها الأب الأقدس. شكرًا، جيرّي. السّؤال التّالي من سيلفيا فيسوكا (Sylwia Wysocka)، من وكالة الأنباء البولنديّة.

سيلفيا فيسوكا (Sylwia Wysocka) - وكالة الأنباء البولنديّة (PAP)

شكرًا على هذه الزّيارة الجميلة، وعلى اصطحابنا إلى تشيكلايو... لقد تكلّمتم كثيرًا خلال الزّيارة على العمليّة الجراحيّة

البابا لاوُن الرّابع عشر

لا!

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا! ننتقل إلى السّؤال التّالي...

البابا لاوُن الرّابع عشر

في الوقت الحاضر، لا أرى أيّ ضرورة لذلك، والحمد لله! القانون الكنسيّ يتضمّن بنودًا مختلفة تتناول هذا الموضوع في الوقت الحاليّ. إنّني أضع ثقتي بين يدي الله، كما قلتُ قبل انتخابي بابا. وربّما أقوم بذلك في وقت لاحق، كما أعتقد... لكنّني لا أرى في الوقت الحاضر حاجة إلى ذلك. شكرًا.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، سيلفيا. شكرًا، قداسة البابا. السّؤال التّالي من فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)، التي تعرفونها جيّدًا، من شبكة تيليفيزا.

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki) - (N+ Televisa)

صباح الخير، قداسة البابا. شكرًا لكم لأنّكم أتحتم لنا القيام بزيارة رائعة. لقد كرّرتم خلال هذه الأيّام أنّ البيرو هي وطنكم وبيتكم، وحدّثتمونا عن كلّ ما منحكم إيّاه هذا الشّعب، وعن الطّريقة التي غيّركم بها. فأنتم، إلى حدّ ما، ثمرة ما عشتموه في البيرو. لكن لديكم أيضًا وطن آخر، هو الولايات المتّحدة، حيث وُلدتم. ولذلك، نودّ أن نعرف ما الذي منحته لكم الولايات المتّحدة، وما الجوانب التي أسهمت في تكوين شخصيّتكم. أعلم أنّكم ربّما ستقولون إنّ مواعيد الزّيارات المقبلة لم تُحدّد بعد، لكن هل يمكننا أن نتوقّع زيارة من تشيكلايو إلى شيكاغو؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

بل العكس!

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

من تشيكلايو إلى شيكاغو.

البابا لاوُن الرّابع عشر

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

لا، أقصد زيارة إلى الولايات المتّحدة.

البابا لاوُن الرّابع عشر

آه، لقد قلتُ قبل بضع دقائق...

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

بالإسبانيّة...

البابا لاوُن الرّابع عشر

قلتُ قبل بضع دقائق إنّ الزّيارات المقبلة لا تزال قيد الدّراسة للسنة 2027. هناك زيارة واحدة تأكّد موعدها، وهي إلى كوريا، للمشاركة في يوم الشّبيبة العالميّ. أمّا إلى جانب ذلك، فهناك احتمالات عديدة، ونحن ندرسها. لكنّ الأمر يبقى في هذا الإطار، ولا أستطيع في الوقت الحاضر أن أقول المزيد.

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

لا، أقصد الجزء المتعلّق بالولايات المتّحدة: ماذا تركت فيكم الولايات المتّحدة؟ وما الذي منحته لكم؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

ليس الحديث عن الزّيارة. أعني...

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

أقصد ما الذي منحته لكم الولايات المتّحدة، وبعد ذلك سأطرح سؤالًا صغيرًا آخر.

البابا لاوُن الرّابع عشر

هناك أمور كثيرة تجعلني أمريكيًّا، أو من الولايات المتّحدة. كان هناك مقال في إحدى الصّحف الممثّلة هنا، نُشر قبل المجمع الانتخابيّ، وجاء فيه: "بريفوست هو أقلّ الأمريكيّين أمريكيّةً".

أعتقد أنّ من بين الأمور التي تميّزني أنّني، عندما أتكلّم على الأمور عمومًا، أكون صريحًا. أقول الأشياء كما هي.

لا أريد أن أثير هنا أسئلة أخرى، لكنّ إيماني العميق بالدّيمقراطيّة وبالمشاركة الدّيمقراطيّة هو أيضًا جزء من كوني أمريكيًّا.

أمّا الطّريقة التي أعيش بها إيماني، فقد تأثّرت بالطّبع كثيرًا بما عشته في البيرو، بل يمكن القول إنّها تحوّلت بفضل هذه الخبرة. لكنّني نشأت في عائلة أمريكيّة، كانت متعدّدة الثّقافات، نعم، لكنّ الإيمان كان يُعاش فيها أيضًا. لذلك، أعتقد أنّ هناك أمورًا كثيرة تعود إلى هذا الجانب، فقد أسهمت تلك الثّقافة أيضًا في تنشئتي.

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

أنتم تعلَمون أنّ المكسيك تنتظركم بشوق وحماسة كبيرين.

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا جزيلًا!

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

زرتم مزار سيّدة غوادالوبي في الأوروغواي. فهل يمكننا أن نحلم بأن تأتوا أيضًا إلى المكسيك؟

البابا لاوُن الرّابع عشر

بالتّأكيد! لقد زرتُ غوادالوبي مرّات عديدة، ويمكنكم أن تحلموا، لكن لا تستيقظوا بعد! فسآتي، سآتي... آمل ذلك!

فالنتينا الأزرقي (Valentina Alazraki)

قريبًا.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

سنرى متى... السّؤال التّالي من جان ماري غينوا (Jean-Marie Guénois)، الذي يعمل في صحيفة (Le Figaro) الفرنسيّة.

جان ماري غينوا (Jean-Marie Guénois) - (Le Figaro)

أيّها الأب الأقدس، بعد هذه الزّيارة المميّزة جدًّا، التي كانت مرهقة لكم، والتي جاءت عقب عمليتكم الجراحيّة في 13 تشرين الأوّل/أكتوبر، هل ستعيدون النّظر في أولوياتكم خلال الأشهر المقبلة؟ وإذا سمحتم لي، أودّ أيضًا أن أطرح ثلاثة أسئلة قصيرة تتعلّق بثلاث مسائل محدّدة جدًّا: هل يمكنكم أن تؤكّدوا أنّ الكرسيّ الرّسوليّ يُعِدّ وثيقة بشأن الاعتداءات الرّوحيّة، تنصّ على فرض عقوبات قانونيّة كنسيّة؟ هل يعمل الفاتيكان على إعداد وثيقة تتناول هذه

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا جزيلًا. سأجيب عن الأسئلة بترتيب عكسي. في ما يتعلّق بالكرادلة المقبلين، لا تعليق لديّ في الوقت الحاضر. فما زال لدينا عدد كافٍ منهم. وأعتقد أنّ عددهم يبلغ حاليًّا نحو 116 كاردينالًا. وسنصل إلى هذه المسألة في الوقت المناسب.

أمّا الاعتداءات الرّوحيّة، فهي موضوع بالغ الخطورة في الكنيسة، وتجري دراسته في الفاتيكان. لكن لا توجد في الوقت الحاضر وثيقة جاهزة للنشر بشأن هذه المسألة، على الأقل حتّى الآن. مع ذلك، فإنّ الفكرة نفسها، أي ضرورة التمكّن من معالجة بعض هذه المسائل من النّاحيّة القانونيّة الكنسيّة، هي موضع دراسة؛ لأنّ إحدى المشاكل تكمن في أنّ إحقاق العدالة يقتضي وجود تقنين أو، إن صحّ التّعبير، صياغة قانونيّة تحدّد كيفيّة تطبيق الأحكام. ولا يزال هذا المفهوم غامضًا إلى حدّ كبير، على الرّغم من أنّنا نستطيع جميعًا، على الأرجح، وصف حالات محدّدة أو أنواع من الوقائع التي حدثت في هذا المجال. لذلك، فإنّنا ندرس هذه المسألة ونعمل عليها.

أمّا في ما يتعلّق بالرّسالة، "حرّاس التّقليد" (Traditionis Custodes) فلا، ليس في الوقت الحاضر. إنّه قرار اتّخذه البابا فرنسيس، وسنواصل العمل بموجبه. وتتضمّن هذه الرّسالة إمكانات للحصول على إعفاءات أو السّماح بالاحتفال بالقداس بحسب الطّقس التّريدنتيني، أو بحسب القداس المعروف باسم "الرّتبة القديمة - Vetus Ordo Mass". ومن جديد، فإنّنا نحتفل، من أجل وَحدة الكنيسة، وباسم الغالبيّة العظمى من الكاثوليك في جميع أنحاء العالم، بالقداس بحسب طقس المجمع الفاتيكاني الثّاني، أي الطّقس الذي أقرّه البابا بولس السّادس، وسنواصل القيام بذلك. في الوقت نفسه، يبقى هناك مسار متاح أمام الذين يرغبون في التقدّم بطلب للحصول على إعفاء.

أمّا أولويّاتي، فلا أشعر بأنّني بحاجة إلى تعديلها، شكرًا لكم. وستستمرّ الأمور، بصورة أساسيّة، على النّحو الذي نسير عليه حتّى الآن.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

يبدو أنّ بعض الصّحفيين سيحتاجون إلى إعادة النّظر في أولويّاتهم بعد هذه الزّيارة!

البابا لاوُن الرّابع عشر

إنّهم متعبون!

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

لدينا سؤال أخير. جياكومو غالياتسي (Giacomo Galeazzi)، من صحيفة (La Stampa)

جياكومو غالياتسي (Giacomo Galeazzi) - (La Stampa)

قداسة البابا، أعتقد أنّني أستطيع، بصورة غير مباشرة، أن أؤكّد أنّكم تتمتّعون بصحة جيّدة. لأنّني شعرتُ أمس في كوسكو بتوعّك صحيّ، في حين أنّكم تمكّنتم من مواصلة الحديث، أمّا أنا فلم أكن قادرًا حتّى على المشي! قداسة البابا، لقد أدليتم بصوتكم في انتخابات التّجديد النّصفي للكونغرس الأمريكي. فماذا تتوقّعون الآن، سواء بالنّسبة إلى

البابا لاوُن الرّابع عشر

لا يسعني إلاّ أن أكرّر ما قلته قبل بضع دقائق: أودّ أن أرى قدرة أكبر على الحوار، وعلى بناء الجسور، وعلى المصالحة، ومزيدًا من الابتعاد عن السّجالات، والحروب، والانقسامات. أعلَم أنّ هذا أيضًا حلم، لكنّني أعلَم أنّ تحقيقه ممكن. ولذلك، لنرَ ما سيحدث... إنّني لا أقدّم تعليقًا سياسيًّا، بل أعمل على تعزيز تعليم الكنيسة الاجتماعيّ، على أمل أن يصغي بعض النّاس إلى هذه الرّسالة. فلنسعَ دائمًا إلى تعزيز الحوار والقدرة على الإصغاء بعضنا إلى بعض.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا، قداسة البابا!

البابا لاوُن الرّابع عشر

شكرًا لكم جميعًا! آمل أن تتمكّنوا من الحصول على قسط من الرّاحة خلال الرّحلة.

ماتّيو بروني (Matteo Bruni)

شكرًا لكم مجدّدًا.

****

2026 نانكيتافلا ةرضاح – ةظوفحم قوقحلا عيمج ©

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana